مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 207-220

"أثر اسلوب الثقة والمحافظة عليها في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط "

ضمياء خزعل مجيد أ.م.د. بيداء عبد الرضا عيدان
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية

مستخلص البحـــث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة **(أثر اسلوب الثقة والمحافظة عليها في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط)** ، وللتحقق من البحث الحالي صاغة الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

"لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاتي درسن على وفق أسلوب (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن بالطريقة التقليدية المادة نفسها في التحصيل" وبين طالبات المجموعة التجريبية الثانية الأتي درسن وفق أسلوب (بناء الثقة والمحافظة عليها) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الآتي درسن بالطريقه التقليدية المادة نفسها في التحصيل " يتحدد البحث الحالي طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة (الحوراء) للبنات للعام الدراسي (٢٠٢١- 2022) و الذي يدرس حسب مفردات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط في مدرسة (الحوراء للبنات)، و بدأت الدراسة في يوم الاحد 13/ 10/ ٢٠٢١ . واعدة الباحثة اختبار تحصيلي يتألف من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد . وتحققت الباحثة من صدق الاختبار وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في اختصاص طرائق التدريس والقياس والتقويم و ، كما تحققت الباحثة من ثبات الاختبار وصعوبته وتمييز فقراته. وعند الانتهاء من التجربة . طبقت الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الاربعاء ٣/٤ 2022 ،واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (الاختبار مربع كاي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل السهولة والصعوبة والتمييز ، معامل ارتباط بيرسون للفقرات المقالية ، ومعامل ارتباط بونيتبايسيريال للفقرات الموضوعية ، ومعادلة كوبر ، معامل معادلة الفاكرون باخ قيمة الاثر، كوهين لتحديد حجم (d).

واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة الاتي درسن على وفق أسلوب (بناء الثقة والمحافظة عليها) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث الى عدة من الاستنتاجات التي تخص التدريس باستعمال اسلوب(بناء الثقة والمحافظة عليها) والتوصيات المتعلقة بها و المقترحات .

الكلمات المفتاحية : اثر ، الثقة ، تحصيل.

أولاً: مشكلة البحث:

مشكلة الدراسة: على الرغم من أن اللغة العربية هي اللغة الأم للطبة في المدارس العربية، إلا أنه من الملاحظ، ومن خلال خبرات القائمين على الدراسة الحالية ومتابعتهم لنتائج الطلبة وتحصيلهم الدراسي في مبحث اللغة العربية، أن هناك ضعفاً واضحاً لدى شريحة كبيرة من الطلبة في استخدامها بالشكل الصحيح الذي يليق بجمالها وأصالتها وغناها. وقد يعود السبب في ذلك إلى غزو اللغات والثقافات الأجنبية لحضارتنا وثقافتنا وحياتنا اليومية، وما يتبع ذلك من انبهار فئات كثيرة من أبناء مجتمعنا، وبخاصة طلبة المدارس بهذه الثقافات الغربية عن مجتمعنا، والابتعاد شيئاً فشيئاً عن الثقافة واللغة العربية. ويتطلب هذا من العاملين في حقل التربية والتعليم، ومن المهتمين بالحفاظ على لغتنا وثقافتنا الأصيلة، بذل الجهود من أجل إعادة الألق إلى تدريس هذه اللغة في المدارس العربية، ولفت انتباه طلبتنا إلى جمالياتها وأهميتها، مما يزيد من مستوى الدافعية لديهم للإقبال على إتقانها وإتقان قواعدها وتعابيرها. كما أن ضعف الدافعية لدى الطلبة لتعلم اللغة العربية وإتقانها، ربما يعزى إلى جمود أساليب تدريسها لدى الكثير من المعلمين، وندرة التنويع في هذه الأساليب، وقلة استخدام الطرائق الحديثة التي تحاكي التحديث الذي حصل في مناهج وتدريس اللغة العربية، التي تركز على أن الطالب هو محور العملية التعليمية وينبغي أن يكون له الدور الفاعل داخل الحجرة الدراسية. وبناء على ذلك، فقد تكون من بين الحلول إعداد معلمين مؤهلين لمواكبة التطور التعليمي المتجدد، واستخدام الأساليب الجديدة التي تثير دافعية الطلبة وتشجعهم على تعلمها بطريقة أفضل. بالإضافة إلى كل ما سبق، فقد أوصت بعض الدراسات العربية القليلة حول التعلم الخبراتي بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول استخدام هذا الأسلوب في تدريس المواد المعرفية المختلفة، ومنها دراسة عمرو (2015) التي تم فيها تطبيق أسلوب "الدببة الثلاثة" وأسلوب "طاولة روبين" من أساليب التعلم الخبراتي في تدريس مادة العلوم. حيث أوصت بإجراء الدراسات المختلفة حول هذا الموضوع في مجالات أخرى غير العلوم، وباستخدام أساليب أخرى غير الأسلوبين المذكورين. كل ذلك دفع القائمين على الدراسة الحالية، إلى التفكير في أهمية إدخال أساليب التعلم الخبراتي أو التجريبي إلى عملية تعليم اللغة العربية كأساليب حديثة، التي ربما تحدث التغيير المطلوب، فوقع اختيارنا على أسلوبين من أساليب التعلم الخبراتي وذألك عن طريق تقصي أثر استخدام اسلوبي من أساليب التعلم الخبراتي

ترى الباحثة إن ضعف التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية في تدنٍ واضح وقصور ملحوظ كون الطلبة متلقين محاولين حفظ القاعدة ومن ثم مراجعتها واستذكارها وقت الأختبار من أجل الحصول على النجاح ،وهذا مما أدى إلى قلة أستجابتهم وضعف مشاركتهم في الموقف التعليمي ،وكذلك طرائق التدريس المستعملة في تدريس هذه المادة تسبب النفور والملل ،لأنها طرائق لاتتسم بالمرونه والفاعلية بين الطلبة ولاتجعل المتعلم محور العملية التعليمية فقط تقتصر على جعل المتعلم متلقي للمعلومات ولايكون له دور فاعل أثناء الدرس وهذا لايساعد على الكشف على مواهب وقدرات الطلبة ومن ثم يصعب معرفة الفروق الفردية بينهم ،ولاتمكن الطلبة في أتقان المادة العلمية ،فهذه المشكلة مازالت قائمة على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت هذا الضعف فتسأل الباحثة: ماأسباب هذا التدني ؟لِمَ ينفر الطلبة من مادة قواعد اللغة العربية كيف يمكن معالجة هذا الضعف ؟

لذا تكمن مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي هل هناك أثر اسلوب من أساليب التعلم الخبراتي في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط ؟

ثانيا : أهمية البحث

التربية هي عملية تطبيع اجتماعي ،ينتج عنها إكساب الفرد الهوية الإنسانية التي يتميز بها من سائر المخلوقات الأخرى، والتربية عملية نمو الفرد الإنساني ،وهذا الفرد الذي يولد ضعيفاً لا من الناحية الجسمية فحسب ، بل من الناحية الاجتماعية أيضاً فهو محتاج إلى عناية البالغين به، فالتربية تهتم في بناء شخصية الفرد وتعدّه إعداداً جيداً، يمارس بواسطتها سلوكه في إطار اجتماعي معين ، فهو يحتاج إلى التنظيم في كلّ عمل من الأعمال التي يمكن أن يشارك فيها الفرد في حياتهُ الاجتماعية ،وهذا جزء من وظيفة التربية و التربية في جوهرها عمليات نفسية واجتماعية تصدر عن شخصية الأنسان ،جسميًا وفكرًا ووجدانًا وإرادة وخلقًا ، والتربية وحدها لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلاَّ بوسيلة أتصال يمكن عن طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ،ولابد أن تكون هذه الوسيلة ميسرة متينة ترتبط بواقع الحياة ،وتعد اللغة هي الوسيلة الأساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم والتواصل مع الأخر ، واستطاع في ضوئها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية ، لتكون وسيلته الاساسية في بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه ، لذا فالإنسان يحتاج إلى اللغة في المجالات جميعها ولا تتوقف إلا بتوقف الحياة ، فنجد أن اللغة تتطور بتطور البيئة التي ينشأ بها الانسان من خلال الحوارات والمحادثات و الإذاعة والتلفاز والكتب والصحف وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة التي تربط بين الشعوب وتزيد من ثقافتهم وتطوير لغتهم (زاير، تركي ،٢٠١٥ ،ص٢٠)

واللغة من أهم المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الكائن البشري ، ولولاها ما قامت حضارة للإنسان ، وهي وسيلة للتعبير عن أفكاره وعواطفه ورغباته ،وهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر وبالمستقبل (الحلاق،٢٠١٠، ص٢٨)

وتعد اللغة وسيلة الأنسان في التعبير عن آلام الإنسان وعواطفه، وعمّا يخالج النفس من الميول والانفعالات والخواطر، وهي من أظهر الفوارق بين الإنسان وغيره من الأحياء، وانطلاقاً من الدور الذي تؤديه اللغة اهتمت الأمم بلغاتها منذ أقدم العصور، وحري بنا أن نهتم بلغتنا العربية أيما اهتمام، فهي لغة نامية لارتكازها على عوامل جديدة للنمو والتطور والازدهار، كما أنها تحتل مكانة بارزة بين اللغات العالمية، فبدونها لا ينمو المجتمع نمواً يواكب العصروتحدياته.

ولاسيما إذا وظفت بشكل متميز في تطوير المهارات الأساسية من : تحدث ، وكتابة ، واستماع ، وقراءة (الهاشمي، وآخرون، 2011 :ص٢١)

فاللغة العربية لغة القران الكريم ، وهي اللغة التي أختارها الله لتكون كلامهُ الذي نزل بها قال تعالى(وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا طه:١٣) وقد حفظها الله تعالى من الضياع وصانها من التبديل والزوال أذا قال تعالى((أنا نزلنا الذكر وإنا لهُ لحافظون الحجر:٩) فقد اكتسبت اللغة العربية الصفة، والخاصية الدينية بوصفها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أذ تطورت هذه اللغة لما ظهر الاسلام بنزول دستور المسلمين بها واستندت عليها سنة نبينا محمد(ص) واللغة تحفظ تراث الأمة وتطلع الفرد على تراث الأمم وهي أداة التعليم والتعلم في مراحل الدراسة كافة (سليمان وآخرون،٢٠٠٠ :١٠)

وأن أهمية قواعد اللغة العربية تنبع من أهمية اللغة العربية نفسها ،لأنها ، تعصم اللسان من اللحن ، وتعمل على تقويم الألسنة وتجنبها الخطأ في الكلام ،وتعود الطلبة على الدقة وأستعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحاً ، وتدربهم على التفكير المتواصل ،وتمكنهم من فهم التراكيب المعقدة الغامضة (قورة ،١٩٨١-٩)

كما أن قواعد اللغة العربية من أهم فروع اللغة العربية ، لارتباطها بتقويم اللسان من الغلط عند الحديث والقراءة ،وتقويم القلم من الخطأ عند الكتابة لمفهوم مرتبط بصحة الجملة التي تعد الأساس لسلامة اللغة العربية من الاضمحلال ، وأن دراستها على أُسس سليمة تمكنهم من الحفاظ على لغتهم نطقاً وكتابة ، وتظهر أهميتها، بصورة أوضح عندما نعرف الأسباب التي وضعت من أجلها كعلم له قواعد والتي من اهمها الباعث الديني الذي يهدف إلى أداء نصوص القرآن ، والحديث أداء سلمياً بعد شيوع اللحن على السنة الناس ، ولما كان للقواعد هذه الاهمية بين فروع اللغة العربية تأتي أهمية دراستها في المناهج التعليمية ، لما لها من أثر كبير في استخدام اللغة استخداما سليماً في يسر ومهارة في المواقف اللغوية المختلفة (الحبيشي ، 2008 ،ص١) وتتفق الآراء من ان تدريس قواعد اللغة العربية يتطلب استراتيجيات وطرائق تدريسية متطورة بما ينسجم مع حاجات المتعلمين ، ولابد أن تكون طريقة إيصال المعلومات إلى اذهانهم بنحو سليم وشيق ،أذا ان طريقة التدريس تمثل عنصرا رئيسًا ومهمًا من عناصر المنهج ، فلا يمكن لنا فصل الطريقة عن الأهداف والمحتوى ، ولما لها من دور بارز في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية ،وفي تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية (عبدالسلام،٢٠٠١ ،ص١٨٩) وقد اختارت الباحثة المرحلة المتوسطة كونها تعد مرحلة مكملة للمرحلة الابتدائية في بناء المتعلمون وتكوين شخصيتهِ من خلال كشف قدراته ومواهبة وتوجيهه دراسياً وتهيئته للمرحلة الثانوية او الالتحاق بمجالات العمل والإنتاج ، كما وتزداد في هذه المرحلة القدرة على التفكير وتزداد القدرة على حل المشكلات (بحري ،2012 :41).

وعلى هذا يؤكد (بياجيه) أنَّ المرحلة المتوسطة مرحلة التفكير التجريديّ التي تبدأ من سن الثانية عشرة فما فوق، وهي مرحلة العمليات والإدراك الحسيّ والممارسة العملية والتفكير المنطقيّ، أي فيها تتحول عمليات التفكير إلى عمليات عقلية نشطة خاصة بالفرد (عبد الهادي وآخرون،2005: 114) .

ومما تقدم أنفاً عمدت الباحثة الى توظيف اسلوب من أساليب التعلم الخبراتي (**أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها**) التي تعد احدى طرائق التدريس الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية لعلها تسهم في معالجة ضعف الطالبات في قواعد اللغة العربية .

ثالثا : هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى بيان اثر اسلوب (**بناء الثقة والمحافظة عليها**) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني متوسط

رابعا فرضية البحث

للتحقق من مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05, 0) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها المتدرجة

– المجموعة التجريبية وفق (أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث:

1– محافظة بغداد.

2– لمدارس المتوسطة النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى .

3– طالبات الصف الثاني متوسط.

4- موضوعات مادة (قواعد اللغة العربية) في الكتاب المقرر تدريسه خلال العام الدراسي (2021/ 2022م) الفصل الدراسي الثاني .

5- سوف تطبق التجربة في الفصل الثالث من البحث.

سادساً: تحديد المصطلحات:

سيحدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان بحثه:

(الأثر، اسلوبي من اساليب التعلم الخبراتي ، في تحصيل، ، قواعد اللغة العربية، عند طالبات الثاني المتوسط).

-الأثر (لغة)حوت المعاجم اللغوي على تعريفات عدة للأثر ، فـ(الأثر – بالفتح- هو ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف (واستأثر) بالشيء أستبد به و(التأثير) إبقاء الأثر في الشيء (الرازي،1982: 3)""١""

- أصطلاحاً:- أبراهيم (٢٠٠٩) بأنه: قدرة عامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية لكن اذا أنتفت هذه النتيجة ولم تتحقق ، فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (أبراهيم ،٢٠٠٩،ص٣٠)

-التعريف الاجرائي : هو مدى تغيير الذي يحدثه أسلوبي التعلم الخبراتي (بناء الثقة والمحافظة عليها) في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة القواعد اللغة العربية بعد انتهاء التجربة مقاساً بالدرجات

الأسلوب:-

-لغة:-عرفهُ(الفيومي،في معجمهُ"المصباح المنير):الأسلوب يضم الهمزة "الطريق والفن وهو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق من طرقهم"(الفيومي،٢٠٠٢ :ص١٠٤)

اصطلاحاً:-عرفهُ

1- (زاير،أيمان،٢٠١٤)

الأسلوب: بأنه النمط التدريسي الذي يفضلهُ تدريسي ما ويمكن تعريفه بالكيفية التي تناول بها التدريسي طريقة التدريس في اثناء قيامه بعملية التدريس أو النمط ،الذي يعتمدهُ التدريسي في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه عن غيرهُ من التدريسيين الذين يستعملون الطريقة نفسها ، ومن ثم فأن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للتدريسي . (زاير،أيمان،٢٠١٤،ص٢٢٧)

التعريف الأجرائي للأسلوب "هي مجموعة القواعد والضوابط والكيفية التي تؤدى الطريقة من المدرس ،من آجل توظيف طريقة التدريس بفعالية تميزهُ من المدرسين الأخرين الذين يستخدمون الطريقة نفسها ،وعلى هذاالأساس فإن الأسلوب يرتبط بالمدرس وسماتهُ الشخصية ،وهو جزء من الطريقة ،فالطريقة خطوات محددة يسير عليها المدرسون وبكن كل خطوة تؤدى بأكثر من أسلوب وللمدرس تأديتها بالأسلوب الذي يحسنهُ ويرى أنهُ يزيد من فاعلية الطريقة وبذلك فالأسلوب أضيق من الطريقة.

التحصيل لغة

عرفهُ ١-الزبيدي،تاج العروس):-تمييز مايحصل وقال الراغب:- اخراج اللب من القشور كإخراج الذهب من حجر المعدن ،والبر من التبن ، قال تعالى (وَحُصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ) أي ظهر مافيها(الزبيدي،تاج العروس،١٩٩٤ ،ص١٨٥)

التحصيل أصطلاحاً

عرفهُ

(زاير،تركي) بأنهُ: مستوى النجاح الذي يحقق من طريقة المتعلم في أبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات (زاير،تركي،٢٠١١ ،ص١٣٥)

ويعرف أجرائياً "بالدرجات التي تحصل عليها الطلبات في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة اللغة العربية والذي عد لهذا الغرض "

قواعد اللغة العربية:

لغة:- القاعدةُ:" أصُل الأُسس والقواعُد الأساُس وقَواعُد الَبيت أَساسهُ" كما في قوله تعالى: ((وِاْذَ يْرفَعُ إْبَراهيُم اْلقَواعدَ مَن اْلَبْيت وِاْسَماِعيُل رَّبَنا تقبل ِمَّنا إَنك أَنَت اَّلسِميعُ اْلَعلِيُم)) (أبن منظور2003 ج3:138)

اصطلاحاً عرفه :-

1-(عطا ، ٢٠٠٦) وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة ووضوح التعبير وسلامته كي يكوَن الفهُم دقيقاً والكلام بيناً ليس في مقاصده غموض ولا في معانيه إبهام (عطا،٢٠٠٦، 289)

التعريف الاجرائي للقواعد :

موضوعات قواعد اللغة العربية الخمسة الاولى من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها لطلبات الصف الثاني متوسط في النصف الاول من العام الدراسي (2020-2021) وهي (النداء، الاستفهام ،بناء الفعل المضارع ،المثنى والملحق به ،جمع المذكر السالم والملحق به ،جمع المؤنث السالم والملحق به ،جمع التكسير ،المنقوص والمقصور والممدود)

الصف الثاني المتوسط:-

الصف الذي يقع في منتصف المرحلة المتوسطة ، وتكون الطالبات في هذا الصف في مرحلة استعداد انتقالي الى الصف الثالث المتوسط (وزارة التربية ،2012 :12).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 207-220

(جانب نظري وأدبيات دراسات سابقة)

أولا . الجانب النظري .

مفهوم التعلم الخبراتي

ويقصد بمفهوم التعلم الخبراتي عباره عن تلك العملية التي يتم عن طريقها صنع أوتشكيل الدارسين معارفهم من خلال انخراطهم في أنشطة ذات تأثير عاطفي وعقلي ضمن بيئتهم الاجتماعية والحيوية لولقد تناول مفهوم التعلم الخبراتي الكثير من الخبراء عبر السنوات الأخيرة وجاءت تعريفاتهم مختلفة في شكلها متفقه في جوهرها . اما كولب (٢٠٠٩)تعريفًا للتعلم الخبراتي على أنه العملية التي يتم فيها تكوين المعرفة من خلال تحول الخبرة (Kolb & Kolb ، 2009، 44)،أما سعادة (٢٠١٤) فبين الى أن التعلم الخبراتي على أنه عبارة عن المشاركة الفاعلة من جانب الطلبة لأنشطة وواجبات مخطط لها جيدًا ،يستطيعون التعلم منها عن طريق المرور بخبرة مباشرة ،يطبقون من خلالها المعارف النظرية التي درسوها سواء داخل الحجرة الدراسية أو خارجها ،ويكتسبون المزيد من المعارف والمهارات والأتجاهات المرغوب فيها (سعادة ،٢٠١٤، ٣٢)**أما جامعة إنديانا الأمريكية** فطرحت تعريفًا للتعلم الخبراتي على انه عبارة عن خبرات تعليمية رسمية وموجهة ،تعتمد في الأساس على تطبيق الطلبة للخبرة المباشرة للمعارف والمعلومات التي يتم اكتسابها من خلال القراءة ،وأنماط المحاكاة المختلفة ،،والتمارين الالكترونية ،والتدريس من جانب المدرسين ،أو أي انموذج من نماذج التعلم المباشر ،وذلك ضمن مجريات المادة الدراسية ،بحيث يتم التكامل فيه بين كل من المعرفة ،والنشاط ،والتأمل في وقت واحد (سعادة ،٢٠١٨ ،ص٣٧٣) ويشير الفيل (٢٠١٩) الى أن التعلم الخبراتي هو التعلم القائم على معايشة ومعالجة المتعلمين للخبرات المختلفة في سياقها الحقيقي بحيث يتمكنوا من أكتساب وتخليق المعرفة من هذه الخبرات ومن خلال أستعراض التعريفات التي تطورت للتعلم الخبراتي نجدها تركز في مجملها على أن تكوين المعرفة لدى المتعلم يتم من خلال فهم الخبرة وتحويلها، ويتم فهم الخبرة عن طريق جمع المعلومات المرتبطة بها، أما تحويلها هو المعرفة الجديدة والأداء المرتبط بها نتيجة معالجة المعلومات عن طريق عمليات التفكير من التأمل والتحليل والتجريب الفعال الواقع

– **مبادئ التعلم الخبراتي**:

يختلف الطلبة في أنماط التعلم الخاصة بهم والاعتراف بذلك هو بداية مهمة لتمكنهم من تحقيق أسلوب التعلم الخاص بهم كأساس لتطوير أساليب التدريس وذلك وفق **مجموعة من المبادئ أوالأسس التي يقوم عليها التعلم الخبراتي تتمثل في الآتي:**

- المتعلم هو الهدف الأساس للتعلم الخبراتي .
-ضرورة أن تكون التسهيلات الخاصة بالتعلم الخبراتي واضحةً ودقيقة.
-ضرورة تهيئة الفرص المناسبة لتطبيق التعلم الخبراتي .
-عدم إصدار حكمٍ مسبق على الخبرات الإنسانية ،لأن ردود الفعل حولها متفاوتة.
-ضرورة بناء الثقة قبل إظهار الاتجاهات وأنماط السلوك المتعددة.
-ضرورة التأكد من أن الأنشطة الخاصة بالتعلم الخبراتي ،تسمح بالمراجعات المناسبة وذات القيمة الكبيرة.
-ضرورة استخدام الأسئلة المحفزة خلال المناقشات الجماعية ..
-ضرورة أن يبقى أمر التعلم بشكل يخص الطلبة ولايخص المعلم الذي يهتم بالتعليم

-ضرورة البدءبالتعلم الخبراتي أو التحريبي بكل فاعلية ونشاط ،وذلك لتأمين عملية النجاح في نهاية المطاف (سعادة،٢٠١٤، ١٤٥)

رابعًا :-أساليب التعلم الخبراتي

لقد أورد سعادة (2014)ثلاثة عشر أسلوباً للتعلم الخبراتي ،سيتم ذكرها جميعًا ،مع توضيح اسلوب واحد من اساليب التعليم الخبراتي وهو(أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها) والمتعلق بموضوع الدراسة، أما الأساليب فهي كالآتي:

(الدفع والسحب ، جاذبية التجريد من الأعلى إلى الأدنى،أسلوب الحل قبل التجريد ، مفهوم واحد مع عدة تطبيقات ،المرور بالخبرة في الأشياء الدقيقة ثم الصغيره فالكبيرة ، بناء الثقة والمحافظة عليها ، البناء في الفشل ،الدببة الثلاثة ، المهمة المستحيلة ، عرض الطريقة ، تصميم الطالب سريع النشاط ، طاولة روبين، انظر قبل أن تسمع)

-أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها

وهو اسلوب من أساليب التعلم الخبراتي الذي يعمل على زيادة ثقة الطلبة بقدراتهم ،واكتشاف طرق جديدة للتغلب على الصعوبات التي تواجههم ، وهوالأسلوب الذي يبحث في كيفية تحدي الطلبة من أجل تطوير الحلول الخاصة بهم للمشكلات المطروحة، بالاضافة إلى التغلب على مشكلة التردد عند الطلبة، وعدم ثقتهم بإجاباتهم، وكيفية استغلال ذلك لتحقيق التطور والنجاح واعادة الثقة والمحافظة عليها

وقد قام سعادة (2014) أيضا بطرح مجموعة من الخطوات لاستخدام أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها كالآتي:

1- يعرض المعلم مشكلة ما أوموضوعًا معينا تمت مناقشته سابقا مع طلبته ليكون من بين الاهتمامات الخاصة بهم.

2- يطرح المعلم مجموعة من الاشارات أو التلميحات للتغلب على مشكلة التردد من خلال طرح الاسئلة على الطلبة.

3- يقوم المعلم بتهيئة الطلبة لما ينبغي عليهم القيام به بأنفسهم.

4- ينبغي على المعلم الاشارة إلى المواقع أوالمواقف التي يجب على الطلبة أن يكونوا حذرين منها والمواقف أو المواقع التي يركزوا عليها حتى يتم بناء الثقة لديهم والمحافظة عليها.

- المجالات التي يستخدم فيها أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها ، تتلخص هذه المجالات في الآتي:

1- تدريس جميع المقررات العلمية والأدبية.

2- إمكانية تطبيقها في المؤسسات والدوائر غير التعليمية لزيادة ثقة الموظفين بأنفسهم مما ينعكس إيجابا على فعالية العمل. (سعادة،٢٠١٤ ،ص١٦٩)

ثانيا . دراسات سابقة .

ستعرض الباحثة الدراسات ذات الصلة بموضع البحث الحالي، دراسات في تحصيل قواعد اللغة العربية. ثم موازنتها مع الدراسة الحالية .

- دراسة عمرو(2015)

((استخدام استراتيجيتي (طاولة روبن) و(الدببة الثلاثة) من استراتيجيات التعلم الخبراتي في تدريس العلوم لطالبات الصف الثامن الاساسي بمدينة عمان ، واثرهما في التحصيل والتفكير الابداعي)

هدف الدراسة: معرفة (اثر تدريس مادة العلوم باستعمال استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم الخبراتي وهما طاولة روبن والدبة الثلاثة في التحصيل والتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بمدينة عمان)
مكان الدراسة : (الاردن / عمان)
عينة الدراسة : (قصدية) و المرحلة الدراسية (الصف الثامن الاساسي) العينة والجنس (93 طالبة) موزعين على ثلاث مجموعات اثنتان منها تجريبية والضابطة الاولى عددها (31) طالبة ودرست باستراتيجية طاولة روبن والثانية عددها(28) طالبة ودرست باستراتيجية الدبة الثلاثة اما الثالثة عددها (34) طالبة ودرست بطريقة التقليدية .
المادة الدراسية : العلوم
منهج الدراسة : منهج شبه التجريبي
اداة الدراسة : الادوات المستعملة هي (الاختبار التحصيلي يتكون من 48 فقرة) و (اختبار تورانس للتفكير الابداعي)
الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة وسائل احصائية 1. الاختبار التائي 2. معامل ارتباط بيرسون 3. معادلة كورد ريتشورسون 20 4. معادلة كورنباخ ألفا 5. تحليل التباين الاحادي 6. معامل الصعوبة 7. معامل التمييز 8. فاعلية البدائل الخاطئة
النتائج : (تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار توراس للتفكير الابداعي) (عمرو 2015: 1-58)

ثانيًا ـدراسات التي تناولت قواعد اللغة العربية

١- دراسة (زيدان ، ٢٠٠٨) :
هدف الدراسة : تعرف " أثر التعلم التنافس في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العام "
مكان الدراسة : أجريت الدراسة في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد.
- تصميم الدراسة : اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، (مجموعتان تجريبية وضابطة) ، درست المجموعة التجريبية بطريقة التعلم التنافسي
أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية .
- عينة الدراسة : بلغ عدد أفراد العينة (60) طالبة ، بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية و(30) طالبة في المجموعة الضابطة . ٣٠
- التكافؤ : كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :
1-مستوى الذكاء
2- التحصيل الدراسي
3- التحصيل الدراسي للوالدين
- أداة الدراسة : أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (30) فقرة وتأكدت من صدقه وثباته وذلك من أجل قياس تحصيل الطالبات في مجموعتي البحث - الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :
1- الاختبار التائي (T test) لعينتين مستقلتين
2- مربع كاي

- التوصيات : أوصت الباحثة باعتماد التعلم التنافسي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بوصفه أحدى الطرائق الفاعلة في تدريس هذه المادة .
مدة الدراسة : استغرقت الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً

- القائم بالتجربة : درست الباحثة نفسها مجموعتي البحث
- أهم نتائج الدراسة : أسفرت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق طريقة التعلم التنافسي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية
(زيدان ، ٢٠٠٨ ، ص٥٢-٨٥)

(إجراءات البحث)

- **إجراءات البحث** : يضم هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة ، ويضم إجراءات تطبيق التجربة، التي تضم اختيار التصميم التجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وغير ذلك من مستلزماتها، وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في عملية تحليل نتائجها . لما كان البحث الحالي يرمي التثبت من **أثر أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها** في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، فإن اختيار المنهج المناسب لتحقيق ذلك هو المنهج التجريبي؛ لأنّ ذلك يناسب طبيعة البحث الحالي ومتطلباته، إذ إنّ البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، فالبحث التجريبي ليس مجرد عرض لحوادث الماضي، أو تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه، وإنَّما هو ضبط للمتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية، ويتسم المنهج التجريبي بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها (عليان، وغنيم، 2010: 74).

- **أولًا:-منهج البحث:-**

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه ، ولأنه أكثر ملائمة لأنه يرمي الى معرفة "أثر اسلوب من أساليب التعلم الخبراتي في تحصيل قواعد اللغة العربية للصف الثاني متوسط " لكونه قادر على ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية ، وقدرته على التحكم بمختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها . (عبد الرحمن وزنكنة ، 2007 :474)

- **التصميم التجريبي**

ان اختيار التصميم التجريبي من أهم الخطوات التي ينفذها الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة (الزوبعي والغنام،1981:85) وأن اختيار الباحث للتصميم التجريبي المناسب يعطي حداً مقبولاً من الصدق الداخلي والخارجي لنتائج البحث (عودة وملكاوي :1992 : 129) فالتصميم التجريبي يشمل مخطط موجز لكل ما يقوم به الباحث من كتابة الفرضيات واستعمالاتها التجريبية والتحليل النهائي للأرقام والحقائق (غرايبة وآخرون ،2010 : 37) ، والبحوث التربوية والنفسية لم تصل إلى تصميم تجريبي يصل إلى حد الكمال من الضبط للمتغيرات وذلك لتعقد الظواهر التربوية. (فان دالين ، 1985 :381) .لذا أعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي ضبط جزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الأختبار البعدي.

- ثانيًا : مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرة العامة لتربية بغداد الرصافة/الأولى(للعام الدراسي ٢٠٢١ -٢٠٢٢). زارت الباحثة المديرة العامة لتربية بغداد الرصافة/ الأولى شعبة التخطيط لتحديد موقع المدرسة الذي ستجري فيها تجربتها مستصحبه معها كتاب تسهيل المهمة الصادر من الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية ،فوجدت أنها تصم ثلاثة قواطع هي (الشعب ،الاعظمية ،الحسينية) فاختارت قاطع الشعب بنحوٍ قصدي لقربه من محل سكناها وتبين انه يضم (١٤) مدرسة

- ثالثًا : عينة البحث

تعد العينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث التي تم اختيارها بطريقة معينة لإجراء البحث عليها ، وتعميم النتائج التي تم الحصول عليها على مجتمع البحث الأصلي (عبيدات وآخرون، 2013 ، 84)
اختارت الباحثة مدرسة (الحوراء) ، وهي إحدى المدارس الواقعة في البنوك التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى لتطبيق التجربة فيها وذلك لعدة أسباب:

1- كون المدرسة تحتوي على طالبات متقاربات في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي

2- احتواء المدرسة على ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط مما يتيح للباحثة حرية الاختيار العشوائي للشعب.

- **أداة البحث:** سيعتمد الباحث الاختبار التحصيلي البعدي بعد تنفيذ التجربة المعدّة.
- **الوسائل الإحصائية:** سيستعمل الباحث الوسائل الإحصائية التي تحقق أهداف البحث الحالي.

1- الوسط الحسابي
2- الانحراف المعياري
3- اختبار مربع كاي Chi Square Test
4- اختبار T T Test
5- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA
6- معامل الصعوبة
7- معامل السهولة
8- معمل التمييز
9- معادلة كوردر ريتشاردسون ٢٠ لاختبار الثبات
10-تبار شيفيه للمقارنات البعدية

(تحليل النتائج)

ويتضمن تفسيرا وتحليلا للنتائج التي سيتوصل إليها البحث في ضوء المعالجة الإحصائية لنتائج البحث . بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعة البحث ،و تحليل الإجابات ، وحساب الدرجات ، استخدم الباحث (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط تحصيل طلاب

مجموعتي البحث (الضابطة – التجريبية) ، وذلك لاختبار الفرضية الصفرية التي تتضمن (ليس هنا فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) للمجموعة التجريبية وفق (أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها)، ومتوسط تحصيل الطالبات الاتي يدرسن هذه المادة بالطريقة التقليدية)،وبعد إجراء(T.Test) رفضت هذه الفرضية لظهور فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)

اولا : عرض النتائج

نتائج الاختبار النهائي لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي(البعدي)

ثانياً:تفسير النتائج

من طريق النتيجة التي توصل اليها البحث والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبة اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق اسلوب(بناء الثقة والمحافظة عليها) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية وترى الباحثة ان هذا التفوق قد يعزى الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية:

1- إن تعلم الطالبات على أساليب التعلم الخبراتي ومنها(بناء الثقة والمحافظة عليها) ساعد على البناء المعرفي للطالبات بانفسهن والالمام بجميع خصائص المعرفة الجديدة وبهذا اصبحت المعرفة المتعلمة جزءا اصيلا من البنية المعرفية للطلبة .

2-استخدام أسلوب التعلم الخبراتي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية جعل عملية التعليم لدى الطالبات مشوقة ومحببة لديهن لأنه يوفر فرص كثيرة للتفاعل النشط بين الطالبات وعناصر البيئة المحيطة بهن.

3-البيئة التعليمية التفاعلية التي أوجدتها أسلوب التعلم الخبراتي مكن الطالبات من تحديد المهام الواجب القيام بها من اجل التعامل مع الموقف التعليمي.

ثالثا : الاستنتاجات :

1- ان استعمال أسلوب التعلم الخبراتي (بناء الثقة والمحافظة عليها) أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقا لأساليب التعلم الخبراتي : المجموعة التجريبية بأسلوب (بناء الثقة والمحافظة عليها)على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

2-استعمال أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها اسهم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بطريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة.

3-استعمال أساليب التعلم الخبراتي بوصفه انموذجا حديثا في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطالبات منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة اللغة العربية بنحوٍ عام والقواعد بنحوٍ خاص واثارة تشويق الطالبات الى متابعتها والاقبال على دراستها.

4- اثار أسلوب التعلم الخبراتي (بناء الثقة والمحافظة عليها) دافعية الطالبات للتعلم كونه يهتم بايجابية المتعلم ونشاطه واحدى خطوات الانموذج اثارة الدافعية كما ان ارتباطها بميول واهتمامات واتجاهاتهن كان له الاثر الملموس في حماسهن لعملية التعلم.

- رابعا : التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها تم صياغة جملة من التوصيات هي :

1- اعتماد ألأسلوب (بناء الثقة والمحافظة عليها) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الثاني متوسط .

2- ضرورة قيام مراكز الأعداد والتدريب في مديريات التربية دورات لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة لتعريفهم وتدريبهم على النماذج والطرائق الحديثة في التدريس لاسيما أساليب التعلم الخبراتي .

3- على مراكز الإعداد والتدريب في مديريات التربية توصية مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على ضرورة اعتماد الأساليب الحديثة التي تساعد المتعلم على بناء المعرفة بنفسهِ كأساليب التعلم الخبراتي.

خامسا : المقترحات:

1- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في فروع اخرى من اللغة العربية تهدف الى معرفة اثر أساليب التعلم الخبراتي في التحصيل .

2- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على طلاب مراحل دراسية آخرى.

3- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي وبحسب متغير الجنس .

المصادر

1. أحمد،عبد الحسين عبد الأمير:**الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها**،(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد،كلية التربية ،ابن رشد.2003

2. الفرطوسي،علي ماجد عذاري **صعوبات تعلم قواعد اللغة العربية في الصفين الخامس والسادس الابتدائي من وجهة نظر المادة**،(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة البصرة،كلية التربية الأساسية 2005.

3. سرحان، محي هلال، (1989م)**: أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية**، مطبعة رشاد، بغداد.

4. طعيمة، رشدي احمد، ومحمد السيد مناع، (2000م): **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، ط1، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة.

5. عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد، (2010م): **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي**، ط 4، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

6. غلوم، عائشة عبد الرحمن، (1982م): قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعليمها، **مجلة التربية المستمرة** ، مركز التدريب لقيادة تعليم الكبار، ع(5)، السنة (2)، البحرين.

7. قورة، حسين، (1981م): **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي**، دار المعارف، القاهرة 1981م.

8. كمال، رشيد، تطوير، (1984م): مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام، **مجلة رسالة المعلم**، ج25، ع (4)، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 207-220

9. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، (2011 م): **دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها**، ط1، الوراق للنشر والتوزيع.

10- زاير ،سعد علي، وسماء تركي داخل :**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ،الدار، المنهجية للنشر والتوزيع،عمان 2015.

11- أبن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم :**لسان العرب** ،ج1،ج2،ج8،دار صادر بيروت ، بيروت لبنان ،2005م

12- سعادة ، احمد سعادة(2014): **التعلم الخبراتياو التجريبي** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

13- عليان ، ربحي مصطفى (2008) **اساليب البحث العلمي** ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان

14- الفيل، حلمي (2019): **متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأ صيل وتوطين)** ، ط1، كلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية ، مكتبة الانجلو للتوزيع، القاهرة ، مصر

15- العيسوي، عبد الرحمن (1989): **علم النفس بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الاسكندرية

The effect of the method of trust and its preservation on the collection of rules.Arabic language for second year intermediate students

Dhamyaa Khazaal Majeed A.P.D Baida Abdul Reda Idan

Abstract:

The current research aims to know (the effect of the method of trust and its preservation in the achievement of Arabic grammar for second-grade intermediate students), and to verify the current research, the researcher formulated the following null hypothesis:

There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied according to the (see before you hear) method in the collection of Arabic grammar and the average scores of the control group students who studied the same subject in the traditional way collection"

And among the students of the second experimental group who studied according to the method of (building and maintaining confidence) in the collection of Arabic grammar, and the average scores of the students of the control group who studied in the traditional way the same subject in achievement.

key words: impact, confidence, collection.